وكذا ذكر ابن سعد قال ولم يكن في العرب يومئذ غيرها واهدى معها حماره
عفير ويقال يعفور مع اشيا اخر لا تعلق لها بالدواب فلذلك لم نتعرض لها
هنا وذكر ابن سعد هنا اول بغلة رئيت في الاسلام وعن الزهري قال
ذلك اهداها فروه بن عمرو وقد تقدم انه اهدى له بغلة بيضا وقال بعضهم
كانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى الشهبا ومقتضى ما سبق ان يكون
فضه من هديه فروه وكذلك من هديه المقوقس ومنهم من عكس هذا وفي
صحيح مسلم عن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم حنين على بغلة بيضا
اهداها له ابن نفاثه ورواه من حديث الزهري فقال فروه بن نعامه وهو خطا
اما عفيرا ويعفور فقال عفير اهداه له المقوقس ويعفور اهداه له فروه بن عمرو
ومنهم من عكس ويقال كان اخضر وعفير تصغير اعفر من حمار وتصغير عفر من حمر
اعفر ويعفور من العفره كما قالوا في اخضر يخضور والدليل عظيم القنافذ
والدليل الاضطراب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدى للنبي
صلى الله عليه وسلم بغلة شهبا فهي اول شهبا كانت في الاسلام فبعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى زوجته ام سلمه فاتيته بصوف وليف ثم فتلت انا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لها رسنا وعذارا ثم دخل البيت فاخرج لها عباه
مطرفه فثناها ثم ربعها على ظهرها ثم سمى وركب ثم اردفني خلفه وروى
الثعلبي في تفسيره في سورة الانعام في قوله تعالى وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو من حديث ابن عباس قال اهدى كسرى للنبي صلى الله عليه
وسلم بغلة فركبها بحبل من شعر ثم اردفني خلفه وذكر حديث احفظ الله وهما
ذكره الثعلبي بطرقه ان كسرى مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيبعد ان يكون
اهدى شيا قال الحافظ عبد الغني المقدسي ان بغلته دلدل كان يركبها في

الاسفار

الاسفار وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اسنانها وكان يحش لها الشعير
وماتت بينبع وحماره يعفور مات بحجة الوداع وذكر السهيلي ان اليعفور طرح
نفسه في بير يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فمات ويقال عن ابن فورك انه كان من
مغانم خيبر وانه كلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا زياد بن شهاب
قد كان في ابائي ستون حمارا كلهم ركبهم نبي وانا لنبي انت وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد احدا من اصحابه ارسل هذا الحمار اليه فيذهب حتى
يضرب براسه الباب فيخرج الرجل فيعلم انه ارسل اليه فياتي النبي صلى الله عليه
وسلم وممن اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا صاحب ايله روى
مسلم في اول الفضائل من حديث ابي حميد الساعدي قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبوك فذكر الحديث وقال فيه وجا رسول ابن العلما
صاحب ايله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة بيضا فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بردا رواه البخاري في كتاب
الجزيه والموادعه وابو نعيم في المستخرج ولفظهما واهدى ملك ايله
قال ابن سعد وبعث صاحب دومه الجندل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة وجبه من سندس فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعجبون
من حسن الجبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في
الجنه احسن يعني من هذا والذي يظهر ان التي اهداها ملك ايله هي التي يقال
لها الايليه وكانت طويله محذوفه كانما تقوم على رماح حسنة السير فاعجبته
وبعث بها الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين خرج عليها كان
هذه البغلة قد اعجبتك يا رسول الله قال نعم قال لو شئنا لجاز لك مثلها قال ويحك
فان هذه امها فرس عربيه وابوها حمار ولو انزينا حمارا على فرس لجات بمثل هذه فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)